له كيف تلد وهي بكر فقال هل لها احد تثق به قالوا عمتها فقال تهب
الغلام منها ثم تزوجها منه فاذا ازال عذرتها ردت الغلام اليها
فيبطل النكاح وخرج الامام الى بستان فلما رجع مع اصحابه اذا هو
بابن ابي ليلى راكبا على بغلته فسارا فمرا على نسوة يغنين فسكتن
فقال الامام احسنتن فنظر بعد ذلك ابن ابي ليلى في قمطره فوجد
قضية فيها شهادته وقال قلت للمغنيات احسنتن فقال متى قلت
ذلك حين سكتن ام حين كن يغنين قال حين سكتن قال اردت
بذلك احسنتن بالسكوت فامضى شهادته كان ابو حنيفة رحمه الله
في وليمة في الكوفة وفيها العلماء والاشراف وقد زوج صاحبها ابنيه
من اختين فغلط النساء فزفت كل بنت الى غير زوجها ودخل
بها فافتى سفيان بقضاء علي كل منهما المهر وترجع كل الى زوجها فسئل
الامام رحمه الله فقال علي بالغلامين فاتي بهما فقال ايحب كل منكما ان
يكون المصاب عنده قال نعم فقال لكل منهما طلق التي عند اخيك ففعل
ثم امر بتجديد النكاح فقام سفيان فقبل بين عينيه وحكى الخطيب الخوارزمي
ان كلب الروم ارسل الى الخليفة مالا جزيلا على يد رسوله وامره ان
يسأل العلماء عن ثلاث مسائل فانهم اجابوه ابذل لهم المال
وان لم يجيبوه فاطلب من المسلمين الخراج فسأل العلماء فلم يات احد
بما فيه مقنع وكان الامام اذ ذاك صبيا حاضرا مع ابيه فاستأذنه
في جواب الرومي فلم يأذن له فقام فاستأذن من الخليفة فاذن له
وكان الرومي على منبر فقال له اسائل انت قال نعم قال انزل مكانك
الارض ومكاني المنبر فنزل الرومي وصعد ابو حنيفة فقال سل فقال

فدعاه ليستشهد في تلك القضية فلما استشهد اسقط شهادته صح

كلتي

كان قال

اي شيء قبل الله قال هل تعرف العدد قال نعم ما قبل الواحد قال
هو الاول ليس قبله شيء قال اذا لم يكن قبل الواحد المجازي اللفظي
شيء فكيف يكون قبل الواحد الحقيقي فقال الرومي في اي جهة وجه الله
تعالى قال اذا اوقد السراج فالى اي وجه نوره قال ذاك نور يستوي
فيه الجهات الاربع فقال اذا كان النور المجازي المستفاد الزائل لا وجه له
الى جهة فنور خالق السموات والارض الباقي الدائم المفيض كيف
يكون له جهة قال الرومي بماذا اشتغل الله تعالى قال اذا كان على المنبر
مشبه مثلك انزله واذا كان على الارض موحد مثلي رفعه كل يوم هو
في شأن فترك المال وعاد الى الروم احتاج الامام الى الماء في طريق
الحاج فساوم اعرابيا قربة ماء فلم يبعه الا بخمسة دراهم فاشتراه
بها ثم قال له كيف انت بالسويق فقال اريده فوضعه بين يديه
فاكل ما اراد وعطش فطلب الماء فلم يعطيه حتى اشترى
منه شربة بخمسة دراهم **وصية الامام الاعظم لابي**
يوسف رحمهما الله تعالى بعد ان ظهر له منه الرشد و
حسن السيرة والاقبال على الناس فقال يا يعقوب وقر
السلطان وعظم منزلته واياك والكذب بين يديه والدخول
عليه في كل وقت ما لم يدعك لحاجة علمية فانك اذا اكثرت
اليه الاختلاف تهاون بك وصغرت منزلتك عنده فكن
كما انت من النار تنتفع وتتباعد ولا تدن منها فان السلطان
لا يرى لاحد ما يرى لنفسه واياك وكثرة الكلام بين يديه
فانه يأخذ عليك ما قلته ليرى من نفسه بين حاشيته انه اعلم
بيدي